



الْغُمِيضَةُ



لَّ مَسَاءٍ، عِنْدَمَا يَفْتَرِبُ وَقْتُ عَوْدَةِ وَالدِّهَا مِنْ
الْعَمَلِ، تَقِفُ الْجَوْهَرَةُ قُرْبَ الْبَابِ وَقَلْبُهَا
الصَّغِيرُ يَرْقُصُ فَرَحًا



هَيَّا نَلْعَبْ لُعْبَتِي الْمَفْضَلَةَ! "تَصِيحُ الْجَوْهَرَةُ"
بِصَوْتٍ مَلِيٍّ بِالسَّعَادَةِ بِمَجَرَّدِ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتَ
الْمِفْتَاحِ فِي الْبَابِ.



يَبْدَأُ صَوْتُ وَالِدِهَا الدَّافِي بِالْعَدِّ مِنْ بَعِيدٍ: "وَاحِدٌ...
...اِثْنَانِ... ثَلَاثَةٌ"



تَرْكُضُ الْجَوْهَرَةَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهَا. أَيْنَ
سَتَحْتَئِي هَذِهِ الْمَرَّةَ؟ آه، خَلْفَ السِّتَارَةِ الصَّفَرَاءِ
الطَّوِيلَةِ!



أَوْ رُبَّمَا... وَرَاءَ تِلْكَ الْأَرِيكَةِ الزَّرْقَاءِ الْكَبِيرَةِ؟ إِنَّهُ
إِمْكَانٌ مُمْتَازٌ



يَصِلُ الْعَدُّ إِلَى النَّهَايَةِ: "تِسْعَةٌ... عَشْرَةٌ! أَنَا قَادِمٌ
"لِلأُبْحَثِ عَنْ جَوْهَرَتِي"



تَضَعُ الْجَوْهَرَةَ يَدَيْهَا عَلَى عَيْنَيْهَا بِإِحْكَامٍ. "إِذَا كُنْتُ
لَا أَرَى أَحَدًا، فَلَنْ يَرَانِي أَحَدٌ!" تَفَكِّرُ فِي نَفْسِهَا



أَيْنَ أَنْتِ يَا أَمِيرَتِي الصَّغِيرَةَ؟" يَسْأَلُ صَوْتُ وَالِدِهَا"
وَهُوَ يَقْتَرِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا



هَآ قَدْ وَجَدْتُكَ!" يَقُولُ الصَّوْتُ فَرَحًا. تَرْفَعُ الْجَوْهَرَةَ"
يَدَيَّهَا عَنْ وَجْهِهَا.



تَنْفَجِرُ الْجَوْهَرَةُ فِي ضَحْكَةٍ عَالِيَةٍ وَصَافِيَةٍ. لُغْبَةُ
الْغَمِيضَةِ مَعَ الْإِدْهَا هِيَ أَسْعَدُ لَحْظَاتِ يَوْمِهَا.